ان يكون هذا القايل اراد ان عنه مرفوع المحل بسبيولا محذوفا مدلولا عليه بالمذكور فلا
يتم رد المصنف عليه انتهى ولا يخفى بعده وقلة مثله ان وجد له مثل قوله الست حبب
العراق الدهر اطعمه • هذا صدر بيت عجزه والحب ياكله في القرية السوس • وقد
مر في اذا من حروف الهمزة وفي لا من حرف اللام قوله وقول الفرا وان كلا لما ليوفينهم
فيمن خفف ان انه ايضا من باب الاشتغال مع قوله ان اللام بمعنى الا وان نافية
ولا يجوز بالاجماع ان يعمل ما بعد الا فيما قبلها في الشرح فيه نظر اما اولا فلانه لا يلزم من
كون اللام بمعنى الا ان يعطى حكمها فكم من كلمة بمعنى اخرى وهما متخالفتان في الاحكام
واما ثانيا فلان المشهور عن الكوفيين ان المبتدا والخبر ترافعا فكل منهما عامل في الاخر
فيلزم ان يكون قايم في قولنا ما زيد الا قايم عاملا في زيد مع وقوعه بعد الا فحكاية
الاجماع على هذا مشكلة واقول ليست بمشكلة لان الخبر في الحقيقة ليس قايم وانما هو
العامل المقدر الذي اشتق منه قايم قوله واما قوله تعالى ويقول الانسان ايذا ما
مت لسوف اخرج حيا ان اذا ظرف لاخرج جواب اما هو ان مع معمولها ويجب
اقترانه بالفا وهي ساقطة في النسخ وفي الشرح وهنا بحث وهو ان المصنف نص في فصل اذا
في حرف الهمزة على ان التوسع في الظرف بالتقديم في مثل قوله ونحن على فضلك ما استغنينا
خاص بالشعر فكيف ساغ له تخريج الاية على ذلك وقد تقدم تقرير هذا الاعتراض في
حرف اللام النوع الثالث عشر قوله منهم من حذف ما يعطف الكلمات وايجابهم حذف
بعضها فمن الاول الفاعل فاعل غير المصدر وجوزه حذفه لفظا ومعنى فلا يرد ان
فاعل المصدر يجوز حذفه ولا ان نحو ما قام وقعد الا انت حذف منه فاعل احد
الفعلين لان المحذوف منه محذوف لفظا لا معنى وقول بعضهم ان نحو هذا من باب
التنازع مردود بما قاله ابن الحاجب من انه لو كان هذا من باب التنازع لوجب ان
يكون في احدهما ضمير لانهما موجهان الى الفاعل فيقال ما ضربت وما اكرم الا انت
وعند ذلك يفسد المعنى لانه ينتفي احد الفعلين عن المذكور بعدها والمقصود حصرها
فيه قوله والصواب انه مضمر عايد اما على البعض المفهوم من الجمع السابق كما عاد
الضمير من قوله تعالى فان كن نسا على البنات المفهومة من الاولاد في يوصيكم الله في
اولادكم قال ابن قاسم في شرح التسهيل هذا مذهب البصريين ويمكن حمل كلام ابن
مالك عليه في التسهيل وكلامه في شرحه محتمل له وقد صرح به في غيره من كتبه
انتهى فان قيل اذا عاد الضمير فالاية على البنات يصير المعنى يكن نسا وهو غير
مفيد اجيب بان المعنى كما ذكر صاحب الكشاف فان كانت البنات او المولودات
نسا خلصا ليس معهن رجل يعني بنات ليس معهن ابن واذا كان معنى النسا ذلك
افاد الاخبار به عن البنات وفي الكشاف فان قلت هل يصح ان يكون الضمير في كن
وكانت مبهمين ويكون نسا وواحدة تفسيرا لهما على ان كان تامة قلت لا ابعد ذلك

انتهى

اذهب عطشها بالشتي قوله ولو قلت جاءني غير ضارب زيدا لم يجز التقديم هكذا
وقع في بعض النسخ وهو الذي رايناه بخط المصنف اي تقدير غير ضارب زيدا في اضرب زيدا
وفي اكثر النسخ التقديم بالميم اي تقديم زيدا على غير وفي الشرح حكى المصنف بجواز انا زيدا غير
ضارب لانه عنده في معنى انا زيدا لا اضرب وجعل لا داخلة على المضارع ليكون تكريرها
غير واجب فلذلك قال لان النافي لا يعمل هنا مكان غير اذ لو قلت جاءني لا اضرب زيدا
لم يجز لكن قال الزمخشري ويقول انا زيدا غير ضارب مع امتناع قولك انا زيدا مثل ضارب
لانه بمنزلة قولك انا زيدا لا ضارب فجعل لا داخلة على اسم الفاعل مع عدم التكرير
وقال التفتازاني فان قلت هب انه يصح التقديم في مثل انا زيدا الا ضارب لما ذكرتم لكن
ينبغي ان يمتنع في مثل انا زيدا الا ضارب لانه اسم بمعنى غير على ما صرح به السخاوي غايته انه جعل
اعرابه فيما بعده لكونه على صورة الحرف تقول جاءني بلا شيء ورايت لا فارسا وفي التنزيل لا فارض ولا
بكر ولا شرقية ولا غربية ولا بارد ولا كريم قلت بعد تسليم الاسمية يجوز التقديم نظرا الى صورة
الحرفية قوله ولولا ذلك لم يجز نحو ولولا ان غير قايم الزيدان بمعنى قايم الزيدان لم يجز
هذا التركيب لان جوازه انما هو لكون غير مبتدا وهو لا يجوز لان المبتدا اما ان يكون ذا خبر او ذا
مرفوع يغني عن الخبر وغير في غير قايم الزيدان ليس واحدا منهما قوله غير لاه الخ وهذا
البيت من بحر الخفيف وهو مدرج اخر صدره هاللهو وفي الصحاح العدا بكسر العين الاعدا وهو
جمع لا نظير له والسلم بفتح السين وكسرها الصلح وفي الشرح ومانع ان يمنع كون لاه مفردا
لفظا ومعنى لجواز كونه صفة تفريقا ونحوه فيكون في معنى الجمع ولا يخفى انك لو قلت
عداك غير تريق لا لم يصح فيبطل الاستدلال حينئذ قوله غير ما سوف على زمن تقدم
الكلام عليه عند الكلام على غير في حرف العين المعجمة قوله وادخلوا عليه ال في الشرح
ظاهر هذا الكلام ان النحاة او العرب اجازوا ادخال ال على اسم الفاعل من قولك ضارب
زيدا الان او غدا فتقول الضارب زيد بجر زيد ومثل هذا عند الجمهور ممتنع قوله السابقة
العطف بدلا في الشرح فيه تسامح اذ العطف انما هو بالواو لا بمجموع قولك ولا قوله ابا الله
ان اسمو بام ولا اب • هذا عجز بيت لعامر بن الطفيل صدره فما سودتني عامر عن وراثه
وقبله • واني وان كنت ابن سيد عامر • وفارسها المشهور في كل موكب • قوله
يوضحه في هذا اي يوضح الاقرب في المثال ان لا الناهية لا تصاحب ان الناصبة وعلى تقدير
ابن السيد صاحبتها ولا النافية تصاحب ان الناصبة وعلى تقدير المصنف صاحبتها قوله
ومثله من لم تكن تنتهم في الشرح هذا مبني على ان المصدر المؤول به هو التولد او المقالة
وليس ذلك متعينا لجواز ان يؤول بالمقالة وهي مصدر ايضا تقول قال زيد كذا قولا
ومقالا ومقالة فلعل التانيث وقع بهذا الاعتبار واقول المصدر الذي ليس بمزيد اصل
للمصدر المزيد فعند الحاجة الى التاويل بالمصدر ينبغي ان يكون بغير المزيد قوله
ولقد حكى ابو عمرو بن العلا في الصحاح في باب البا في مادة لغب بالمعجمة الاصمعي عن ابي عمرو

Copyright © King Saud University